

## المحاضرة التاسعة

\* أنواع من التشبيه :

١- التشبيه التام : هو التشبيه الذي ذكر الأركان الأربعة جميعاً ومن أمثلة قوله تعالى :

(( وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ خَيْبَةٍ )) {إبراهيم: ٢٦}. (( اجْتَسَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ))

(( وجه الشبه: عديم الفائدة . هنا شبه الشيطان كذئب الغنم فنكر الأداة المشبه والمشبه به ووجه

الشبه الاغتيال . مثال قول الشاعر

لك سيرة كصحيفة الأبرار طاهرة نقية

المشبه: لك . المشبه به: الصحيفة. الأداة: الكاف .

وجه الشبه: الطهارة والنقاوة والأخلاق الفاضلة .

مثال تطبيقي قول الإمام علي (ع) : (( إلا أن مثل آل محمد (ص) كمثل نجوم السماء

إذا خوى نجمٌ طلع نجم )) .

المشبه: آل محمد. الأداة: الكاف. المشبه به: نجوم السماء.

وجه الشبه: الظهور والبقاء بالسرة.

٢- النسبة المرسل المفضل: - وهو ما ذكر فيه الأداة وحذف منه وجه الشبه كقول النبي

((الناس كأسنان المشط)).

مثال تطبيقي قول أمير المؤمنين (ع) ((ومجنتي الثمرة لغير وقت إيناعها كالزراع في غير

أرضه)).

المشبه: حاصد الثمار لغير وقتها. المشبه به: الفلاح الذي يزرع في غير أرضه .

الأداة: الكاف. وجه الشبه: محذوف .

٣- التشبيه المؤكد المفصل :- وهو ما حذف منه الأداة وذكر فيه شبه الأداة .. قول

الشاعر (البحثري) (بعد)

بنت بالفضل والعلو فأصبحت سماءً وأصبح الناس أرضاً

بمعنى بعدت بفضلك وعلوت عن تشبيهه الناس فالمشبه هذا الضمير (أصبحت) والناس

أيضاً مشبه به والمشبه به سماء وارض .

التشبيه الأول مؤكد مفصل فقد حذف الأداة والتشبيه الثاني (أصبح الناس ارض) فلا الأداة ووجه الشبه منكورين ... مثال قالت العرب على لسان أعرابي إذ قال :

( وكان أخي شجراً لا يخلف ثمره      وبحراً لا يخاف كدره )

انه كالثمر الطيب لا يأتي بعده ثمرأ طيب الأصل مثله وان ثورته على الآخرين بمحلها وليس عشية وهو كالبحر الذي يواجه الأمواج القوية .

مثال تطبيقي قول الإمام علي وهو يصف النبي (ص) : ((قد أمكن من زمامه فهو قائده وإمامه يحل حيث حل ثقله وينزل حيث كان )) .

المشبه: النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم . المشبه به: القائد الإمام .

الأداة: محذوفة. وجه الشبه: الطريق المتبع طريق الحق والإمام الصالح المعتدل .

واجب إخراج الأحاديث النبوية في نهج البلاغة نرجع للشروح كيف تحدث عنه الإمام

علي ما هي الغاية مع توثيق الحديث ((أي نرجع لكتب الصحاح مثلاً)).

٤ - التشبيه البليغ: - هو ذلك التشبيه الذي حذف منه الأداة ووجه الشبه وبقي المشبه والمشبه

به فقط فأصبحت درجة لاشتراك في الصفة أو الصفات بين المشبه والمشبه به

كبيرة جداً مما أحوج ذلك الى التأمل الدقيق والتفكير العميق في الوقوف على

تلك الصفة أو الصفات وبيان الغرض والهدف من ذلك .

مثال ((علي الدر والذهب المصطفي وباقي الناس كلهم تراب)).

المشبه: الإمام علي (ع). المشبه به: الدر والذهب المصطفى .

قوله تعالى : (( فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ )) . [ ق : ٢٢ ] .

المشبه: البصر (النظر). المشبه به: الحديد من طبق القوة .

مثال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (( إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً )) .

بدأ الإسلام غريباً لان جاء على كثير من الناس في عبادة الأصنام ويعود غريباً بعد

موت أهله وبني محمد في بدايته كالشخص الغريب وسيعود غريباً من خلال أشخاص يسيئون

له... مثال تطبيقي قوله تعالى : (( مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ )) {يوسف: ٣١} .

المشبه: النبي يوسف عليه السلام . المشبه به: الملك الكريم .

الأداة: محذوفة. وجه الشبه: محذوف . نوع الشبه: تشبيه بليغ.